

«بلومبرغ»: أرباح «أرامكو» الهزيلة وراء احتمالية تأجيل طرحها للاكتتاب العالمي



محمد الجوهري

كشفت شبكة «بلومبرغ» الأمريكية عن تدهور في أرباح أنشطة المصنّ لشركة «أرامكو» الحكومية السعودية، مقارنة بباقي الشركات المناظرة، وذلك في النصف الأول من 2017، وهو ما قد يكون أحد أسباب تفكير المسؤولين السعوديين حالياً في قرار تأجيل طرحها الأولي في البورصات العالمية أو إلغائه. وأظهرت بيانات محاسبية نقلتها الشبكة الأمريكية أن صافي ربح أنشطة المصنّ في هذه الفترة لم يتجاوز 842 مليون دولار، مقارنة مع خسارة بلغت 484 مليون دولار في النصف الأول من العام 2016، في الوقت الذي حققت فيه شركات «شل» نحو 5 مليارات دولار أرباحاً، و«إكسون موبيل» نحو 4.7 مليارات دولار من أنشطة المصنّ.

وأشارت البيانات إلى أن معظم أرباح «أرامكو» جاءت من أنشطة المنبع وليس المصنّ. وذكرت تقارير، الأسبوع الماضي أن «أرامكو»، أكبر منتج للنفط في العالم، حققت ربحاً صافياً بلغ 33.8 مليار دولار، في الأشهر الستة الأولى من 2017، وتدفقات نقدية 52.1 مليار دولار. وأنشطة المنبع تلك التي تتعلق بالتنقيب وإنتاج النفط الخام، أما أنشطة المصنّ فتشير إلى صناعات التكرير والمعالجة والبتروكيماويات.

وباتت السعودية مطالبة بإطلاع المستثمرين العالميين على أداء شركة «أرامكو» المالي بشكل دوري، مع استعداد الرياض لطرح أولي لأسهمها في البورصات العالمية خلال أشهر.

ومن المتوقع أن يتسبب تدني الأرباح بصناعات المصنوع في إجماع مستثمرين عالميين عن شراء أسهم «أرامكو» حال طرحها في البورصات العالمية، نظرا لأهمية صناعات المصنوع في تأمين الموقف المالي للشركات، لاسيما حال انخفاض أسعار النفط الخام.

ويتخوف المسؤولون السعوديون من تدني القيمة السوقية لأسهم الشركة عند طرحها للاكتتاب، لأسباب مختلفة، حيث وضعت تقديرات غربية متخصصة للشركة لقيمة 1.3 تريليون دولار، في حين قدرت «بلومبرغ» القيمة السوقية لشركة «أرامكو» بألف مليار دولار، في أحسن الأحوال.

وقد يكون التطور السابق هو أيضا ما دفع الرياض إلى التفكير في التراجع عن الطرح الأولي للشركة في البورصات العالمية، وقصره على البورصة السعودية، كما كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية في 21 مارس/آذار الماضي.

وكانت الصحيفة الأمريكية قد نقلت عن مسؤولين سعوديين (لم تسمهم) قولهم إن ارتفاع أسعار النفط عالميا منح الرياض فرصة للتفكير وأخذ قرار حول ما إذا كان طرح الشركة في أسواق المال العالمية «فكرة جيدة».

وأضاف المسؤولون أن ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» بات مقتنعا، أن مخاطر القضايا القانونية التي يمكن أن ترفع ضد السعودية في أمريكا، أصبحت عقبة لا يمكن تجاوزها في حال طرح «أرامكو» في بورصة «وول ستريت» بنيويورك.

المصدر | الخليج الجديد + رويترز